التراتب الحجمي لمدن منطقة عسير (١٤١٣- ١٤٣١هـ)

إعداد

أ.د. علاء سيد محمود عبد الله

كلية العلوم الإنسانية – جامعة الملك خالد بأبها

د. فايز بن محمد مشبب آل سليمان

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد بأبها

د. وليد شكري عبد الحميد يوسف

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد بأبها

التراتب الحجمي لمدن منطقة عسير
(١٤١٣ - ١٤٣١هـ)

مقدمة:

نالت دراسة النظم الحضرية اهتماما خاصا من قبل الجغرافين، مما دفعهم لدراسة هذهالمراكز من حيث توزيعها وأحجامها وتباعدها ووظائفها مؤكدين تحديد الأقاليم التي تقع تحت تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي (Donald . W 1965 p. 4-6).

وتقع على عاتق الجغرافي الآن مسئولية وضع صورة تقريبية لمستقبلالمراكز الحضرية، وإبراز شخصيتها من خلال الإسهام الفاعل في توظيف قدراته الجغرافية وإمكانياته العلمية في رسم الخطوط العريضة لهذه المراكز، كما يتحتم عليه -أيضا-أن ينظر إلى طبيعة التوزيع المكاني وتفسيراته.

ولقد شهدت عملية التحضر في عصرنا الحالي جوانب وأفاقا جديدة، ومن غير المعقول أن ننظر إليه من خلال الثقل المتزايد لسكان المدن في الإقليم أو النمو المكاني للمدن ولكنه يمتلك مكونات اقتصادية واجتماعية متعددة الجوانب تتمثل في انتشار أوجه الحياة الحضرية والتجميع والتكثيف والتعقيد للوظائف غير الزراعية ونمو المدن الكبرى (الديب، ١٩٩٢م، ص: ٣).

وتعد دراسة أحجام المدن ومراتبها إحدى الدراسات المهمة في مجال جغرافية المدن نظرا لأن حجم المدينة ما هوإلا مرآة صادقة لأهميتها ووزنها النسبي من جوانب كثيرة مثل: الموقع والوظيفة، كما يعكس أهمية الحجم في أنه يعتمد عليه كثيرا في المقارنات لعدم وجود أساس آخر أكثر دلالة موضوعية (الزاملي، ١٩٩٩، ص: ١٦٧).

ولحجم المدينة أهمية كبيرة، فمن الناحية الفعلية يتخذ الحجم مؤشرا مركبا ومقياسا عاما لوزن المدينة، كما يتحدد بعدد كبير من الضوابط التي تتدخل في تقييم أهميتها (حمدان، ١٩٧٧، ص: ٣٨٢-٣٨٣)، ولقد أصبحت مساحة المدينة من المؤشرات غير الدقيقة وبخاصة في المدن الكبيرة باتجاهاتها الرأسية فكثيرا ما تتشابه مساحات عدد من المدن إلا أن كثافتها السكانية تبقى متمايزة عن بعضها (الديب، ١٩٩٢، ص: ١)

ولقد شهدت أنماط الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية تغيرات كبيرة خلال القرنين الماضيين، إذ اتسمت عملية التحضر بسرعتها في فترة قصيرة، حيث ارتفع مستوى التحضر بها من ١٠-١٥% في عام ١٩٥٠م إلى ٨٢.٦% في عام ٢٠١٠م، الأمر الذي جعلها تشكل نموذجا فريدا في جانب تحليل النمو الحضري قلما يتكرر في أي إقليم من أقاليم العالم الرئيسة (Bonine,M.E, 1981, P.225)، إذ كان للطفرة الاقتصادية التي شهدتها المملكة -خاصة بعد عمليات تصدير النفط تجاريا في أواخر الثلاثينيات- أكبر الأثر في إحداث تغيرا كبير ا كان لها أثرها في تحول العديد من القرى إلى مراكز للتجارة، وظهور مناطق جذب اقتصادية حديثة متمثلة في المدن الجديدة التي تركزت بها مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة لتحسين المستوى الاقتصادي للسكان وزيادة أعدادهم وارتفاع نسبة الهجرة من الريف للمدن، مما أحدث تغيرات في الخريطة العمرانية المعاصرة للمملكة العربية. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة التي تسعي لتسجيل هذا الواقع من خلال دراسة النظام الحضري بمنطقة عسير و اظهار التراتب الحجمي للمراكز الحضرية ونمط توزيعها المكاني والحجمي وتطبيق بعض المفاهيم التي تقنن العلاقة بين مراتب المدن وأحجامها وعددها مثل: قانون المدينة الأولى، ومؤشر الهيمنة الحضرية، وقاعدة الرتبة والحجم، فمدن منطقة عسير ذات طابعا فريدا من نوعه، إذ تختلف عن بقية مدن المملكة في كونها ذات أصول ريفية الراسخة منذ زمن بعيد، عكس مدن المناطق الأخرى بالمملكة التي أثرت وظيفتها في نموها، كوظيفة التعدين والصناعة بالمنطقة الشرقية، والوظيفة الدينية بالمنطقة الغربية، والوظيفة الإدارية والسياسية بالمنطقة الوسطي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض سمات النظام الحضري بمنطقة عسير من خلال دراسة التراتب الحجمي لمدن منطقة عسير للتعرف على النمط الهرمي المتوازن للمراكز الحضرية، وهل يتخذ هذا النظام الحضري نمط المدينة الأولى المسيطرة Primate City أم نمط التوزيع اللوغاريتمي المنتظم، و بالتالي يمكن رسم السياسات السكانية المستدامة التي تساعد المخططين في ضبط وتوجيه عملية التوسع الحضري بالمنطقة بشكل منتظم بما يعزز من التوجه نحو نشر تنمية مكانية .

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي و المنهج الإقليمي والمنهج الوصفي التحليلي، بهدف رسم صورة كاملة عن النظام الحضري بمنطقة عسير، كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب والقوانين الإحصائية لمعالجة البيانات

المستخدمة في الدراسة، بهدف إبراز العلاقة بين عناصر الظاهرة ومكوناتها وعلاقتها بغيرها من العوامل الأخرى في صورة معاملات إحصائية مثل: قانون المدينة الأولى ومؤشر الهيمنة الحضرية وقاعدة الرتبة والحجم. كما اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكارتوجرافى لتمثيل البيانات الإحصائية، مستعينا في ذلك ببرامج ARCGIS Ver.9.3, Excel في رسم الخرائط والأشكال البيانية.

وقد اقتضت طبيعة موضوع الدراسة الرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع مثل: التعدادات السكانية (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، بالإضافة إلى بعض التقارير والمطبوعات الحكومية والوثائقية والدراسات التي تتعلق بموضوع البحث أو منطقة الدراسة والخرائط والأطالس الجغرافية.

أولا:الإطار النظري والدراسات السابقة:

شغل موضوع أحجام المدن وتوزيعها ونمط انتشارها اهتمام العديد من الباحثين في محاولة لمعرفة مدى وجود علاقة منطقية للتدرج الهرمي لرتب هذه المدن، مثل نظرية المواقع الزراعية (فون ثونن ١٨٢٦هـ) ونظرية المواقع الصناعية (ويبر ١٩٠٩م)، وتلاها نظرية الألماني كريستالر عام ١٩٣٣م، كما ظهرت عدة دراسات أخرى تناولت العلاقة بين أحجام المدن ورتبتها، وأفضت ببعض المفاهيم النظرية ومقاييس الهيمنة الحضرية، ويعد قانون المدينة الأولى Law of Primate City في عام ١٩٣٩م أحد المحاولات الأولى " Jefferson, M. الذي وضعه "مارك جيفرسون لتحديد الهيمنة الحضرية للمدينة، وهو القانون الذي تقابله " قاعدة الرتبة الحجم "Rank - Size Rule التي جاء بها " زيف Zipf G.,K " في عام ١٩٤١م، والتي تبحث عن النمط العكسي للهيمنة الحضرية، ألا وهو "التوازن الحضري Urban Balance .

ويقتضي الطرح العلمي استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة -على سبيل المثال لا الحصر- ومنها: دراسة (سكنر ١٩٦٤-١٩٦٥م) الذي طبقها على المجتمع الزراعي الصيني (king, 1984, pp.66-70)، ودراسته -أيضا- عام ١٩٩٩م التي تناولت تحليل التسلسل الهيكلي للمدن الصينية معتمدا في ذلك على ملف البيانات الإحصائية الصيني لـ ٤٥٠ مدينة مركزية (skinner& henderson, 1999, pp.1-8). وهناك دراسة الهيتي (١٩٧٤م) لتوزيع أحجام المدن العراقية في محافظتي بابل وأربيل. كما قدم طاهر (١٩٨٢م) دراسته عن توزيع أحجام المدن في محافظات ديالي وواسط وميسان

والقادسية، وقد أظهرت الدراستان عدم انطباق قاعدة الرتبة والحجم على المدن العراقية (الهيتي وحسن، ١٩٩٦)، (طاهر، ١٩٨٢)، وقدم الأشعب (١٩٨٣م) دراسة عن مدن اليمن الشمالي التي أظهرت استحواذ المدن الأولى في الدولة على أكثر من نصف (٥٦.٣%) سكان الحضر باليمن، كما توجد منافسة بين المدينتين الثانية والثالثة باليمن (الأشعب، ١٩٨٣م، ص: ١٢٨-١٣٦)، هناك أيضا دراسة الديب (١٩٩٢م) التي تناولت بعض جوانب عملية التحضر في سلطنة عمان والمتمثلة في تحليل شبكة المدن العمانية ونمط توزيعها والعوامل المؤثرة فيها، وقد أظهرت الدراسة سيادة نمط المدينة الأولى على التوزيع الحجمي للمدن العمانية (الديب، ١٩٩٢)، كما قدم البحيري (١٩٩٣م) دراسة عن التراتب الحضري لمدن شمالي اليمن، وتناولت تقسيم المراكز الحضرية اليمنية إلى فئات متباينة الحجم على أساس حجم السكان، وقد أظهرت الدراسة عدم التوازن في أحجام المدن اليمنية وعدم انطباقها مع قاعدة الرتبة والحجم (البحيري، ١٩٩٣م). كما قدم الشريعي (٢٠٠٣م) دراسة بعنوان: خريطة المدن المصرية حتى عام ٢٠١٦م، وقد تبين أن نمط التوزيع الحجمي للمدن المصرية غير متوازن، كما أظهرت مشكلة التحضر السريع غير المتوازن (الشريعي، ٢٠٠٣م).

أما الدراسات التي تناولت النظام الحضري أو بعض جوانبه بالمملكة العربية السعودية أو بعض مناطقها الإدارية، فمنها: دراسة مصيلحي (١٩٨٤م) عن شخصية المدينة السعودية، والتي أظهرت أهمية مواقع المدن مستعينا في ذلك بمعامل إمكانات الموقع بناء على متغيرات عدد الطرق الداخلة والخارجة للمدينة والمطارات ومرافق النقل الجوي بها وحجم الخدمات الهاتفية، وخلصت الدراسة بتصنيف الهرم السعودي الى خمس طبقات (مصيلحي، ١٩٨٤، ص: ٤١-٥٣)، أيضا دراسة السعيد (١٩٨٦م) عن التوزيع المكاني والتركيب الوظيفي لمراكز الاستيطان البشري في الجزء الجنوبي لمنطقة القصيم، وقد أظهرت عدم انطباق قاعدة الرتبة والحجم على مدن الإقليم (السعيد، ١٩٨٦). ودراسة مكي (١٩٨٧م) والتي أظهرت عدم انتظام التوزيع الحجمي للمستوطنات البشرية بالمملكة، حيث يوجد انحدار حاد في توزيع المدن الكبيرة والصغيرة (مكي، ١٩٨٧م)، كما قدم العنقري (١٩٨٧م) دراسته عن أنماط التوزيع الحجمي للمدن السعودية، وقد أظهرت انتظام التوزيع لمدن المنطقة الغربية والشرقية، وظهور المدينة المسيطرة في المنطقة الوسطى (العنقري، ١٩٨٧م)، كما قدم السرياني (١٩٩٢م) دراسة عن التحضر بالمملكة، وقد قسم مراحل التحضر التي مرت بها المملكة إلى ثلاث مراحل،

وأظهرتالدر اسة أن أعلى نسبة للسكان تتركز في الرياض ومكة والشرقية ثم المدينة وتبوك، أيضا دراسة أرباب وإبراهيم (١٩٩٤م) لمنظومة المدن السعودية والتي أظهرت الهيمنة الحضرية لمدن الرياض وجدة ومكة عام ١٩٧٤م، ثم زاد عدد المدن المهيمنة عام ١٩٨٧م بانضمام مدن المدينة المنورة والدمام والطائف ومجمع الإحساء الحضري (أرباب وإبراهيم، ١٩٩٤م)، كما قدم الشريعي (١٩٩٥م) دراسة عن التوزيع الحجمي لمدن منطقة عسير ، وخلصت الدراسة إلى انطباق نظرية كريستلر كوظائف وخدمات وأحجام على مراكز العمران وعدم انطباقها على المسافات بين المراكز (الشريعي، ١٩٩٥، ٣٥-٧٨)، كما قدم الجار الله عدة دراسات الأولى عام ١٩٩٦م وحاول فيها تطبيق الرتبة و الحجم بصيغتها التقليدية والمعدلة على النظام الحضري معتمدا على بيانات عامي ١٤٠٧، ١٤١٣هـ، وقد أظهرت الدراسة سيطرة حضرية للمدن الكبرى على مستوى المملكة وان كانت السيطرة أقل حدة في بيانات ١٤١٣ مقارنة ببيانات ١٤٠٧هـ، أما الدراسة الثانية عام (١٩٩٩م) عن تحليل النظام الحضري للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وقد اعتمد على ٢٨ متغيرا لتحديد درجة المركزية للمراكز العمرانية التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة، وقد صنفت الدراسة المراكز الحضرية إلى خمسة مستويات حضرية (الجار الله، ١٩٩٩م، ص: ١-٢٤). بينما تناولت الدراسة الثالثة (٢٠٠٢م) سمات النظام الحضري السعودي قبل تأسيس المملكة السعودية ودور الملك عبد العزيز في إرساء الجذور الأولى للنظام الحضري السعودي ودور الملك فهد بن عبد العزيز في بلورة النظام الحضري السعودي (الجار الله، ٢٠٠٢)، كما قدم الخريف (١٩٩٨م) دراسته عن التحضر في المملكة دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني، وقد أظهرت الدراسة أن النظام الحضري السعودي لا يوجد به هيمنة حضرية كبيرة، كما أوضحتأن هناك توازن بين التوزيع الفعلي لأحجام المدن وتوزيعها النظري حسب قاعدة الرتبة والحجم غير أن هناك فجوة بين المدن الكبيرة والصغرى وانخفاض في عدد المدن المتوسطة (الخريف، ١٩٩٨م)، أيضا قدم الشريف (٢٠٠٢م) دراستان أولهما: تناولت التغير الحضري للمدن السعودية عبر فترات زمنية محددة وإشكالية التغير الحضري في المدن السعودية في النمو الحضري غير المتوازن بين الأقاليم والهيمنة الحضرية للمدن الرئيسة (الشريف، ٢٠٠٢م، ص: ٥٤٥: ٥٦١)، وثانيهما: جاءت لمعرفة مستوى التغير الحضري لمدينة مكة المكرمة على المستوى الوطني والإقليمي وإبراز ملامح التغير والعوامل المؤثرة فيه وتحديد أهم مشكلاتها العمرانية

(الشريف، ٢٠٠٢م، ص: ٥٢٥: ٥٤٣)، وهناك أيضا دراسة الغامدي (٢٠٠٤م) لدراسة التوزيع الإقليمي للمدن السعودية وأظهرت الدراسة توزيع المدن في عشر محاور تتفق في امتدادها مع الأقاليم التضاريسية من الشمال للجنوب، كما أظهرت الدراسة نمو أعداد المدن وأحجامها في جميع الأقاليم مع وجود تباينات في خصائص النمو واتجاهاته (الغامدي، ٢٠٠٤م)،كما قدم الزهراني (٢٠٠٦م) دراسته عن توزيع المدن السعودية التي أظهرت تسارع وتيرة التحضر مع وجود تباينات في معدلاته بين مناطق المملكة المختلفة (الزهراني، ٢٠٠٦م) وهناك أيضا دراسة الجابري (٢٠٠٥م) عن تحليل النظام الحضري بمنطقة مكة المكرمة والتي أظهرت خلالها وجود نمطين لتوزيع مراكز العمران في المنطقة أولهما: تركز السكان والمدن على محورين متقاطعين شمالي جنوبي وشرقي غربي، وثانيهما ارتباط توزيع مراكز الاستيطان في المنطقة قديما بالأودية، كما أكدت الدراسة -أيضا- على عدم إمكانية تطبيق قانون المدينة الأولى ومؤشر الهيمنة الحضرية وقاعدة التربة والحجم على المنطقة (الجابري، ٢٠٠٥م)، كذلك دراستها (٢٠٠٨م)عن التحضر في المملكة العربية السعودية والتي أوضحت عدم وجود تنظيم هرمي متوازن للمدن السعودية، بالإضافة إلى عدم ابتعاد التوزيع الفعلي للنظام الحضري للمدن السعودية كثيرا عن التوزيع النظري لقاعدة الرتبة والحجم مع وجود انخفاض في أحجام المدن المتوسطة والصغيرة (الجابري، ٢٠٠٨).

ثانيا: الموقع الجغرافي لمنطقة عسير:

تقع منطقة عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية وتقدر مساحتها بنحو ٨٤٠٨٤ كم٢، وتقع بين خطي عرض (١٧.٣٠ و٢٥) شمالا، وخطي طول (٤١.٣٠ و٤٤.٤٥) شرقا، ويحدها من الشمال منطقة مكة المكرمة، ومن الجنوب منطقة جازان والحدود الدولية مع جمهورية اليمن، ومن الشرق منطقتي نجران والرياض، ومن الغرب منطقتي الباحة ومكة المكرمة وساحل البحر الأحمر، وتتميز منطقة عسير بموقع إستراتيجي هام وإن كانت في الجزء الجنوبي الغربي بالمملكة إلا إنها ملتقى لطرق إقليمية تؤدي إلى الطائف ونجران وجيزان والرياض ومدخل المملكة إلى اليمن، إضافة إلى وقوعها على ساحل البحر الأحمر. كما هو مبين بالشكل (١).

ثالثا: سكان المملكة العربية السعودية:

١- نمو السكان:

يعود الاهتمام بمعدلات النمو السكاني بالمملكة العربية السعوديةنظر ا لارتباطها الوثيق بمعدلات التنمية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي، خاصة وإن العنصر البشري يعد من العناصر الأساسية في تحريك عجلة التنمية وفي حصاد مردود عائدها.

ولا يقتصر الاهتمام بقضايا السكان على معدلات النمو وأعداد السكان فقط ، وإنما يتعداها إلى القضايا المتصلة بتوزيع السكان بين المناطق الإدارية ، وبتركيب السكان العمري والنوعي، وقضايا عدم التوازن في التنمية بين المناطق الريفية والحضرية وغيرها، وما يترتب على ذلك من ازدياد في تيارات الهجرة الداخلية. وفي هذا السياق فقد أجرت المملكة العربية السعودية أهم تعداداتها السكانية في عام ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) وهو تعدادها الثالث للسكان والمساكن والذي وفر لأول مرة بيانات تفصيلية شاملة عن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، وعن المساكن والمرافق والخدمات المتوفرة في المناطق الإدارية (الحضرية والريفية) ، وتوالت بعد ذلك العديد من التعداد السكانية على مدار الفترات اللاحقة . وعليه فإن هذا الجزء من الدراسة سوف يتناول تحليل التباين المكاني لتطور توزيع السكان بمختلف مناطق المملكة ومن ثم التركيز على تطور التوزيع المكاني لسكان منطقة عسير.

شكل(١) موقع منطقة عسير بين مناطق المملكة العربية السعودية

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان المملكة العربية السعودية حسب الجنسية خلال الفترة (١٣٩٤- ١٤٣١ هـ)

السنة (هجرية)	سكان سعوديون		سكان غير سعوديين		إجمالي السكان	
	العدد (نسمة)	%	العدد (نسمة)	%	العدد (نسمة)	%
١٣٩٤	٦٢١٨٣٦١	٨٨.٧١	٧٩١١٠٥	١١.٢٩	٧٠٠٩٤٦٦	١٠٠
١٤١٣	١٢٣١٠٠٥٣	٧٢.٦٣	٤٦٣٨٣٣٥	٢٧.٣٧	١٦٩٤٨٣٨٨	١٠٠
١٤٢٥	١٦٥٢٧٣٤٠	٧٢.٨٨	٦١٥٠٩٢٢	٢٧.١٢	٢٢٦٧٨٢٦٢	١٠٠
١٤٣١	١٨٨٠٣٧٣٨	٦٨.٩٤	٨٤٧١٧٧٤	٣١.٠٦	٢٧٢٧٥٥١٢	١٠٠

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، تعدادات السكان أعوام ١٣٩٤، ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٣١هـ.

فقد بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية خلال تعداد ١٣٩٤هـ (٧٠٠٩٤٦٦ نسمة)، منهم (٦٢١٨٣٦١ نسمة) سعوديون ، أي ما يعادل ٨٨.٧١% من إجمالي السكان، و (٧٩١١٠٥ نسمة) غير سعوديين، أي ما يعادل ١١.٢٩% من جملة السكان (جدول ١) و(شكل ٢) .

أما خلال تعداد عام ١٤١٣هـ فقد بلغ عدد سكان المملكة (١٦٩٤٨٣٨٨ نسمة) ، بزيادة قدرها (٩٩٣٨٩٢٢) نسمة ، أي بزيادة سنوية قدرها ٥٢٣١٠١ نسمة/سنة وبنسبة قدرها ٧.٥% في السنة مقارنة مع تعداد ١٣٩٤ هـ ، منهم ١٢٣١٠٠٥٣ نسمة سعوديون ، أي ما يعادل ٧٢.٦٣% من جملة سكان المملكة ، و بزيادة بلغت ٦٠٩١٦٩٢ نسمة ، أي ما نسبته ٩٨% وبمتوسط معدل نمو سنوي قدره ٣.٧%.

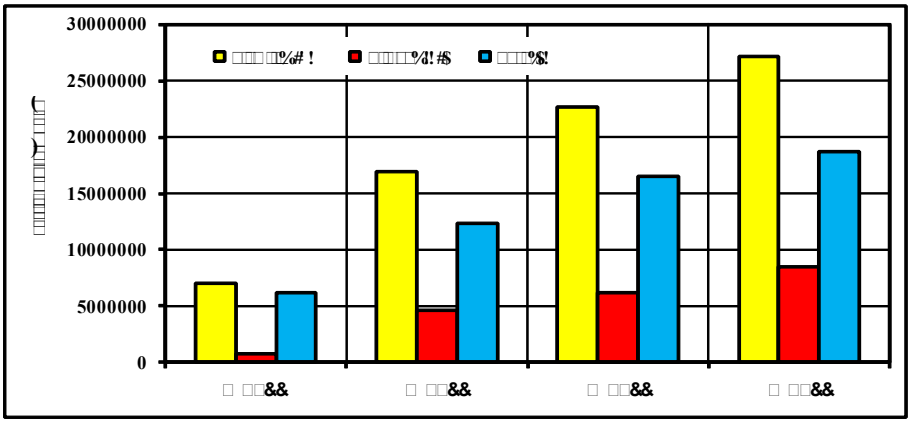

شكل (٢) تطور حجم سكان المملكة خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٣١ هـ

وقد ارتفع عدد سكان المملكة العربية السعودية خلال تعداد ١٤٢٥هـ إلى (٢٢٦٧٨٢٦٢ نسمة) ، منهم (١٦٥٢٧٣٤٠ نسمة) سعوديون، أي ما يعادل ٧٢.٨٨% من إجمالي السكان، و (٦١٥٠٩٢٢ نسمة) غير سعوديين، أي ما يعادل ٢٧.١٢% من جملة السكان.ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته ٥٠.١% ذكور ، ٤٩.٩% إناث من جملة السكان السعوديين عام ١٤٢٥هـ، وتقترب هذه النسب من مثيلتها عام ١٤١٣هـ حيث كانت نسبة الذكور ٥٠.٥% والإناث ٤٩.٥%.

أما خلال تعداد عام ١٤٣١هـ فقد بلغ عدد سكان المملكة (٢٧٢٧٥٥١٢ نسمة) ، بزيادة قدرها (٤٥٩٧٢٥٠) نسمة ، أي بزيادة سنوية قدرها ٧٦٦٢٠٨ نسمة/سنة وبنسبة قدرها ١٦.٩% ومعدل نمو سنوي قدره ٢.٨١ % في السنة مقارنة مع تعداد ١٤٢٥ هـ ، منهم ١٨٨٠٣٧٣٨ نسمة سعوديون ، أي ما يعادل ٦٨.٩٤% من جملة سكان المملكة ، و ٨٤٧١٧٧٤ نسمة غير سعوديين ، أي ما نسبته ٣١.٠٦% من إجمالي السكان .

ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته ٥٠.٩% ذكور، و٤٩.١% إناث من جملة السكان السعوديين، أما في عام1425 هـ أما السكان غير السعوديين فقد بلغ عددهم ٨٤٢٩٤٠١ نسمة ، يشكلون نسبة قدرها ٣١.١% من إجمالي سكان المملكة.

٢- توزيع سكان المملكة حسب المناطق الإدارية:

يعد التغير النسبي للسكان من الموضوعات الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي والديموغرافي ، وبقدر الاهتمام المشترك من قبلهما ، فإن المعالجة تختلف بينهما لاختلاف المناهج والأهداف. فالجغرافي يهتم بالأبعاد المكانية لمكونات النمو السكاني مثل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية وأسباب اختلافاتها المكانية كما لا ينظر إلى النمو السكاني كظاهرة منفردة ومجردة بل يعالجها من خلال ارتباطها بالظواهر الأخرى في البيئة .

وطبقا لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ استأثرت المناطق الثلاث الأكثر سكانا وهي منطقة مكة المكرمة ومنطقة الرياض والمنطقة الشرقية بما نسبته ٦٤.١٩% من إجمالي السكان في المملكة منها ٢٦.٣٦% بمنطقة مكة المكرمة، و٢٢.٦٣% بمنطقة الرياض ، و ١٥.٢٠% بالمنطقة الشرقية (الجدول ٢) و(الشكل ٣) .

في حين بلغت نسبة السكان في منطقة عسير ٧.٩١% . أما باقي المناطق فهي تترتب من حيث نسبة السكان على النحو التالي : المدينة المنورة بنسبة ٦.٤٠% ، ثم منطقة جازان بنسبة ٥.١١% ، ثم منطقة القصيم بنسبة ٤.٤٣% ، ثم منطقة تبوك بنسبة

٢.٨٧% ، ثم حائل بنسبة ٢.٤٣% ، ثم الباحة بنسبة ١.٩٦% ثم نجران بنسبة ١.٧٨% ، ثم الجوف بنسبة ١.٥٨% ، وأخيرا تأتي منطقة الحدود الشمالية بنسبة ١.٣٥% من إجمالي سكان المملكة .

أما بالنسبة للسكان السعوديين فقد استأثرت المناطق الثلاث الأكثر سكانا وهي منطقة مكة المكرمة ومنطقة الرياض والمنطقة الشرقية بما نسبته ٥٩.٣% من إجمالي السكان السعوديين في المملكة منها ٢٢.٦% لمكة المكرمة ، و ٢١.٢% لمنطقة الرياض ، و ١٥.٥% للمنطقة الشرقية.

وقد أظهرت النتائج التفصيلية لتعداد عام ١٤٢٥هـ استمرار منطقة مكة المكرمة في احتلالها المركز الأول بين جميع المناطق الإدارية بالمملكة من حيث الوزن النسبي لإجمالي السكان بها (الجدول ٢) و(الشكل ٤) . كما حدث تغير في الوزن النسبي للسكان في منطقتي نجران والباحة حيث انعكس ترتيبهما ليصبح في عام ١٤٢٥هـ العاشر والحادي عشر على التوالي في حين لم يحدث تغيير في ترتيب بقية المناطق الإدارية الأخرى من حيث الوزن النسبي للسكان بها بين عامي ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ.

وقد شهدت بعض مناطق المملكة زيادة في الوزن النسبي للسكان بها خلال نفس الفترة ، حيث بلغت هذه الزيادة أقصاها في كل من منطقتي تبوك والرياض ٦.٣% و ٦.٤%، تليهما في الترتيب كل من منطقتي المدينة المنورة ونجران ٤.٢% و ٤.٤% ، ثم منطقة جازان ٢.٥% ، ثم منطقتي القصيم والجوف بنسب زيادة تبلغ على التوالي ١.١% و ٠.٨% . من جهة أخرى شهدت بقية مناطق المملكة انخفاضا في الوزن النسبي للسكان بها بين عامي ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ ، حيث بلغ الانخفاض أقصاه في منطقة الباحة بنسبة - ١٥% ، و تليها منطقة الحدود الشمالية بنسبة - ٨.٧% ، ثم منطقة عسير بنسبة – ٥.٩% و منطقة حائل بنسبة – ٤.٣% ، ومنطقة مكة المكرمة بنسبة – ٣%وأخيرا المنطقة الشرقية بنسبة – ٢.٥%.

أما بالنسبة لتعداد عام ١٤٣١هـ فقد تبين أن مناطق الرياض و مكة المكرمة والشرقية استأثرت بما نسبته ٦٥.٣% من إجمالي السكان في المملكة، منها ٢٥.٤% بمنطقة مكة المكرمة و٢٤.٩% بمنطقة الرياض و١٥.١% بالمنطقة الشرقية (الشكل ٥).

في حين بلغت نسبة سكان منطقة عسير ٧.٥% من إجمالي سكان المملكة وهي تحتل المرتبة الرابعة ضمن مناطق المملكة ثم ٦.٥% بمنطقة المدينة المنورة و ٥.٠٠% بمنطقة جازان و٤.٤٦% بمنطقة القصيم و٢.٩% بمنطقة تبوك و٢.٢% بمنطقة حائل

و١.٩% بمنطقة نجران و ١.٦% بمنطقة الجوف و ١.٥%بمنطقة الباحة وأخيرا ١.٢% بمنطقة الحدود الشمالية.

وفيما يتعلق بتوزيع السكان السعوديين في المناطق الإدارية ، فقد شكلت الثلاث مناطق الإدارية الأكثر سكانا، ما نسبته ٦٠.٥% من إجمالي السكان السعوديين في المملكة، منها ٢٣% بمنطقة الرياض و٢٢% بمنطقة مكة و١٥.٥% بالمنطقة الشرقية . وتلي هذه المناطق منطقة عسير بنسبة ٨.٥%. أما بقية المناطق فقد تراوحت نسب السكان السعوديين فيها بين ٥.٩% بجازان و ١.٤% بالحدود الشمالية.

جدول (٣) توزيع سكان المملكة العربية السعودية حسب المناطق الإدارية خلال الفترة (١٤١٣- ١٤٣١ هـ)

المنطقة الإدارية	١٤١٣هـ		١٤٢٥هـ			١٤٣١هـ		
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	معدل النمو السنوي	العدد	النسبة (%)	معدل النمو السنوي
الرياض	٣٨٣٤٩٨٦	22.63	٥٤٥٨٢٧٣	24.07	135274	٦٧٧٧١٤٦	24.85	219812
مكة المكرمة	٤٤٦٧٦٧٠	26.36	٥٧٩٧١٨٤	25.56	110793	٦٩١٥٠٠٦	25.35	186304
الشرقية	٢٥٧٥٨٢٠	15.20	٣٣٦٠٠٣١	14.82	65351	٤١٠٥٧٨٠	15.05	124292
إجمالي المناطق الثلاث	***١٠٨٧٨٤٧٦***	***64.19***	***١٤٦١٥٤٨٨***	***64.45***	***311418***	***١٧٧٩٧٩٣٢***	***65.25***	***530407***
جازان	٨٦٥٩٦١	5.11	١١٨٧٥٨٧	5.24	26802	١٣٦٥١١٠	5.00	29587
عسير	***١٣٤٠١٦٨***	***7.91***	***١٦٨٧٩٣٩***	***7.44***	***28981***	***2051927***	***7.52***	***60665***
القصيم	٧٥٠٩٧٩	4.43	١٠١٥٩٧٢	4.48	22083	١٢١٥٨٥٨	4.46	33314
حائل	٤١١٢٨٤	2.43	٥٢٦٨٨٢	2.32	9633	٥٩٧١٤٤	2.19	11710
المدينة المنورة	١٠٨٤٩٤٧	6.40	١٥١٢٧٢٤	6.67	35648	١٧٧٧٩٣٣	6.52	44202
الباحة	٣٣٢١٥٧	1.96	٣٧٧٩٠٠	1.67	3812	٤١١٨٨٨	1.51	5665
الحدود الشمالية	٢٢٩٠٦٠	1.35	٢٧٩٩٧١	1.23	4243	٣٢٠٥٢٤	1.18	6759
تبوك	٤٨٦١٣٤	2.87	٦٩١٧١٦	3.05	17132	٧٩١٥٣٥	2.90	16637
نجران	٣٠٠٩٩٤	1.78	٤٢٠٣٤٥	1.85	9946	٥٠٥٦٥٢	1.85	14218
الجوف	٢٦٨٢٢٨	1.58	٣٦١٧٣٨	1.60	7793	٤٤٠٠٠٩	1.61	13045
الجملة	**١٦٩٤٨٣٨٨**	**١٠٠**	**٢٢٦٧٨٢٦٢**	**١٠٠**	477490	**٢٧٢٧٥٥١٢**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر : مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ، بناء على تعداد السكان والمساكن في المملكة في عام ١٤١٣هـ و ١٤٢٥هـ و ١٤٣١هـ ، الرياض .

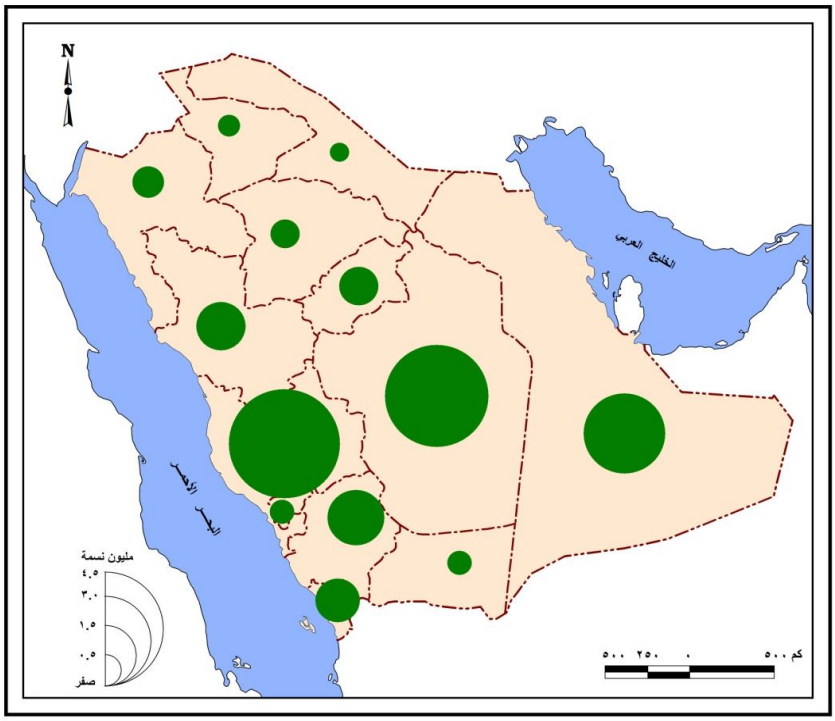

شكل (٣) توزيع السكان بمناطق المملكة العربية السعودية في عام

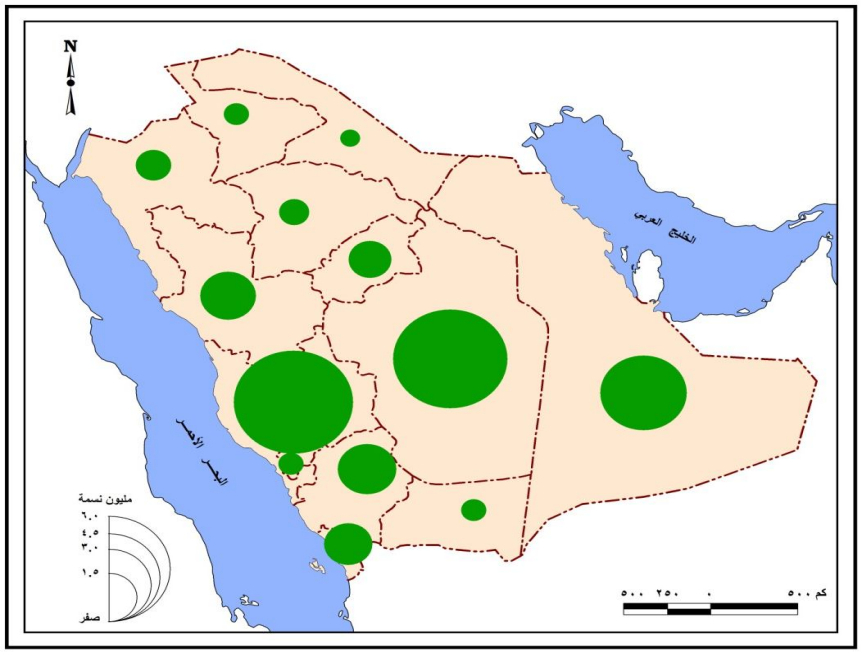

شكل (٤) توزيع سكان المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٥هـ

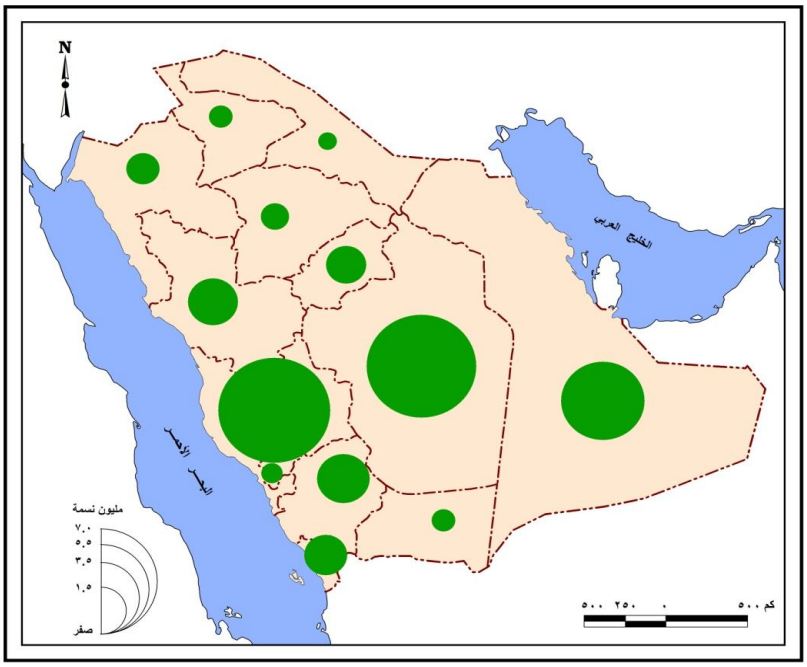

شكل (٥) توزيع السكان بمناطق المملكة العربية السعودية عام ١٤٣١هـ

٣- توزيع السكان في المدن الرئيسة:

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 1431 هـ (٢٠١٠ م) ، وجود أربع مدن في المملكة يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة وهي مدينة الرياض بمجموع ٥٢٣٠١٩٤ نسمة ومدينة جدة بمجموع ٣٤٣٠٦٩٧ نسمة ومدينة مكة المكرمة بمجموع ١٥٣٤٧٣١ نسمة ومدينة المدينة المنورة بمجموع ١١٠٠٠٩٣ نسمة (الجدول ١-٣) . في حين بلغ عدد المدن التي يزيد عدد سكانها عن خمس مئة ألف نسمة أربع مدن هي مدينة الدمام بمجموع ٩٠٣٣١٢ نسمة ومدينة الهفوف والمبرز بمجموع 660788 نسمة ومدينة الطائف بمجموع 579970 نسمة ومدينة تبوك بمجموع 512629 نسمة . أما عدد المدن التي يزيد عدد سكانها عن مئة ألف نسمة فقد بلغت تسع عشرة مدينة هي مدينة بريدة وخميس مشيط والجبيل وحائل ونجران وحفر الباطن والثقبة وأبها والسيح وينبع والخبر وعرعر وعنيزة وسكاكا والحويه وجيزان والظهران والقطيف والقريات (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤٣١هـ، المملكة العربية السعودية).

ويتضح من الجدول (٣) أن هناك زيادة سكانية مستمرة لسكان المملكة العربية السعودية ، حيث بلغ عددهم ما يقرب من (١٧ مليون نسمة) خلال عام ١٤١٣ هـ ، و(٢٢.٧ مليون نسمة) في عام ١٤٢٥ هـ ، بزيادة سكانية بلغت (٥.٧ مليون نسمة) عن سنة الأساس (١٤١٣هـ). أما في عام ١٤٣١ هـ فقد ارتفع عدد السكان بالمملكة إلى ما يزيد عن (٢٧.١ مليون نسمة) وبزيادة سكانية بلغت (٣.١٥ مليون نسمة) بالنسبة لتعداد ١٤٢٥ هـ ، أي بزيادة سنوية بلغت (١.٠٥ مليون نسمة) في السنة.

رابعا: سكان منطقة عسير:

١- الوزن النسبي لسكان منطقة عسير:

أما بالنسبة لسكان منطقة عسير ووزنها النسبي بين سكان المملكة ، فقد بلغ عدد سكانها (١٣٤٠١٦٨ نسمة) خلال تعداد (١٤١٣ هـ) ، أي ما يعادل ٧.٩% من إجمالي سكان المملكة. وبهذه النسبة احتلت منطقة عسير المرتبة الرابعة بين سكان مناطق المملكة بعد كل من مكة المكرمة بنسبة (٢٦.٤%) و الرياض بنسبة ٢٢.٦% والمنطقة الشرقية بنسبة ١٥.٢%.

أما بالنسبة للوزن النسبي لسكان منطقة عسير ضمن المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية خلال التعدادات التالية، فيلاحظ أن نسبة سكان منطقة عسير كانت في تناقص مستمر بشكل عام بالنسبة لباقي مناطق المملكة بالرغم من الزيادة السكانية التي شهدتها المنطقة بحيث بلغ عدد سكانها ١٦٨٧٩٣٩ نسمة خلال تعداد عام ١٤٢٥ هـ ، أي ما يعادل نسبة قدرها ٧.٤٤% من إجمالي سكان المملكة . كما ارتفع عدد سكان منطقة عسير خلال تعداد ١٤٣١ هـ إلى ٢٠٥١٩٢٧ نسمة، أي ما يعادل نسبة قدرها ٧.٥٢ % من إجمالي سكان المملكة . والسبب ربما يرجع إلى الهجرة الداخلية والزيادة الطبيعية معا وزيادة استقطاب المناطق الأخرى للمهاجرين من منطقة عسير.

٢- توزيع السكان على محافظات منطقة عسير:

توضح بيانات الجدول (٤) والأشكال (٦ و ٧ و ٨) التوزيع المطلق والنسبي لسكان محافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣-١٤٣١ هـ حيث يمكن استخلاص الآتي:

١- تصدرت محافظة خميس مشيط جميع محافظات منطقة عسير ، إذ استحوذت على حوالي ربع (٢٤.٥%)سكان منطقة عسير خلال تعداد ١٤١٣ هـ، و ٢٦.٤% خلال تعداد ١٤٢٥ هـ و ٢٥.٥% خلال تعداد ١٤٣١ هـ . وقد يرجع ذلك إلى الامتداد الجغرافي للمحافظة بالإضافة إلى وجود ظهير صحراوي للمحافظة يسمح بالامتداد العمراني السكاني، كما أن المستوى المعيشي في المحافظة مستوى متوسط يسمح بسهولة الحصول على فرصة عمل والحياة الكريمة والسهلة.

ب- جاءت محافظة أبها في المرتبة الثانية خلال فترة الدراسة بنسبة ١٨.٥ % خلال تعداد ١٤١٣ هـ و٢٠.٩% خلال تعداد ١٤٢٥ هـ و ٢٣.٥% خلال تعداد ١٤٣١ هـ ، وتليها في المرتبة الثالثة محافظة بيشة ثم محافظة المحايل في المرتبة الرابعة في عامي ١٤١٣هـ و١٤٢٥هـ. أما في عام ١٤٣١هـ؛ فقد تبادلت محافظة محايل مع محافظة بيشة ترتيبها، بيد أن التفوق كان لصالح محافظة محايل على محافظة بيشة في أعداد السكان القاطنين بها.

ج- قفزت كل من محافظتي سراة عبيدة ورجال المع من مركزيهما المتأخرين في عام ١٤١٣هـ إلى المركزين الثامن والتاسع من حيث أعداد السكان القاطنين بهما خلال عامي١٤٢٥هـ و١٤٣١هـ.

د- جاءت محافظة ظهران الجنوب في المركز الثامن وذلك بنسبة حوالي ٤.٠٢% في عام ١٤١٣ هـ ، أما في عامي١٤٢٥هـ و١٤٣١هـ فقد تراجعت إلى المرتبةالعاشر ة، ويعزي ذلك خروج بعض سكانها إلى مناطق تخطيطية أخرى. وبالمثل تراجع ترتيب محافظة النماص -أيضا- من المركز التاسع في عام ١٤١٣ هـ إلى المركزالأخير عشر في عامي١٤٢٥هـ و١٤٣١هـ.

هـ - تعد محافظة تثليث أقل المحافظات من حيث حجم السكان، فقد كانت نسبة السكان بها منخفضة في الثلاث تعدادات وانتقلت من المرتبة الثانية عشر إلى المرتبة الحادية عشر في التعدادين الأخيرين. وجدير بالذكر أن جاءت محافظة تثليث في مرتبة متأخرة بين محافظات منطقة عسير من حيث أعداد السكان المقيمين بها بالرغم من احتوائها على حوالي نصف مساحة منطقة عسير.

جدول (٦) التوزيع المطلق والنسبي للسكان بمحافظات منطقة عسير خلال الفترة ١٤١٣ – ١٤٣١ هـ

المحافظة	١٤١٣هـ		١٤٢٥هـ		١٤٣١هـ	
	المطلق	%	المطلق	%	المطلق	%
ابها	٢٤٨١٩٣	١٨.٥٢	٣٥٢٣٠٣	٢٠.٨٧	٤٨٢٦١٣	٢٣.٥٢
خميس مشيط	٣٢٧٦٧٠	٢٤.٤٥	٤٤٥٧٥٠	٢٦.٤١	٥٢٣٦٤٤	٢٥.٥٢
بيشة	١٦٣٨٩٥	١٢.٢٣	١٨٨٢٤٦	١١.١٥	٢٠٥٣٤٦	١٠.٠١
النماص	٥٣٧٩٧	٤.٠١	٤٧٨١١	٢.٨٣	٥٤١١٩	٢.٦٤
محايل	١٢٧٧٨٨	٩.٥٤	١٧٦٣٣٦	١٠.٤٥	٢٢٨٩٧٩	١١.١٦
سراة عبيدة	٥٣٣٥٠	٣.٩٨	٥٩٥٥٧	٣.٥٣	٧٨٥٤٩	٣.٨٣
تثليث	٣٨٠٠٨	٢.٨٤	٤٨٢٢٧	٢.٨٦	٥٩١٨٨	٢.٨٨
رجال المع	٥٢٦٦٩	٣.٩٣	٥٨٨٧٥	٣.٤٩	٦٥٤٠٦	٣.١٩
احد رفيدة	٧٨٩٣٢	٥.٨٩	٩٩١٧٥	٥.٨٨	١١٣٠٤٢	٥.٥١
ظهران الجنوب	٥٣٨٤٦	٤.٠٢	٥٥٣١٤	٣.٢٨	٦٣١١٩	٣.٠٨
بلقرن	٦٦٠٩٦	٤.٩٣	٦٦٦٥٦	٣.٩٥	٧٤٣٩١	٣.٦٣
المجارده	٧٥٩٢٤	٥.٦٧	٨٩٦٨٩	٥.٣١	١٠٣٥٣١	٥.٠٥
جملة إقليم عسير	**١٣٤٠١٦٨**	**١٠٠**	**١٦٨٧٩٣٩**	**١٠٠**	**٢٠٥١٩٢٧**	**١٠٠**

المصدر: - النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، للأعوام ١٤١٣هـ، ١٤٢٥هـ

— النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، لعام ١٤٣١هـ

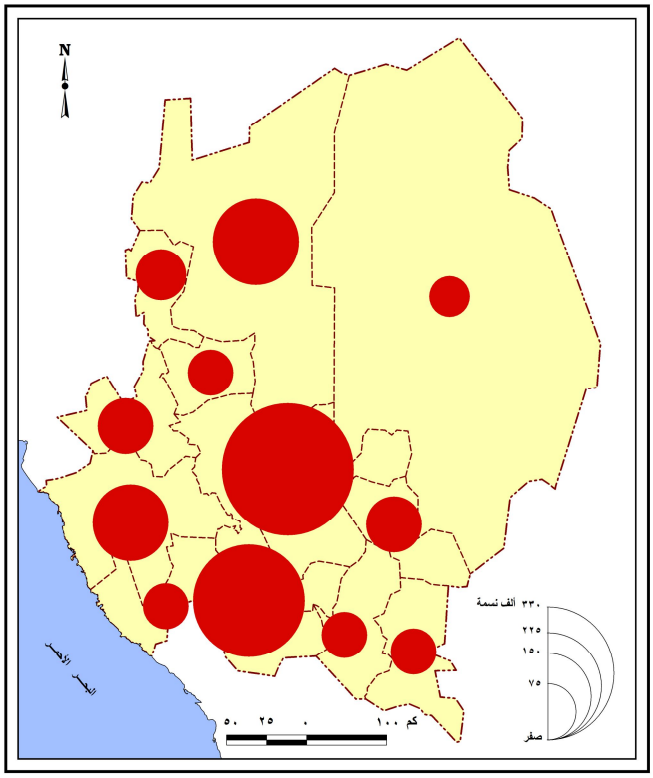

شكل (٦) توزيع السكان بمحافظات منطقة عسير عام ١٤١٣هـ

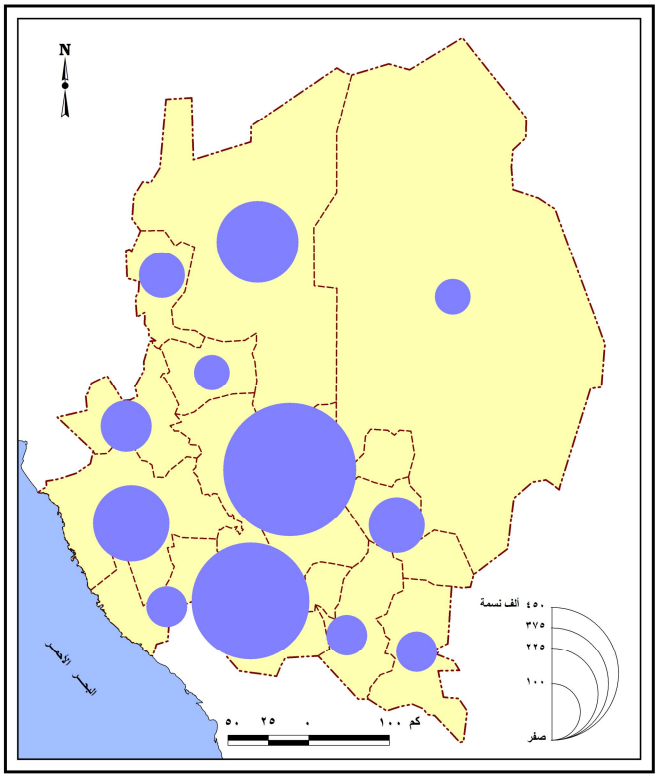

شكل (٧) توزيع السكان بمحافظات منطقة عسير عام ١٤٢٥هـ

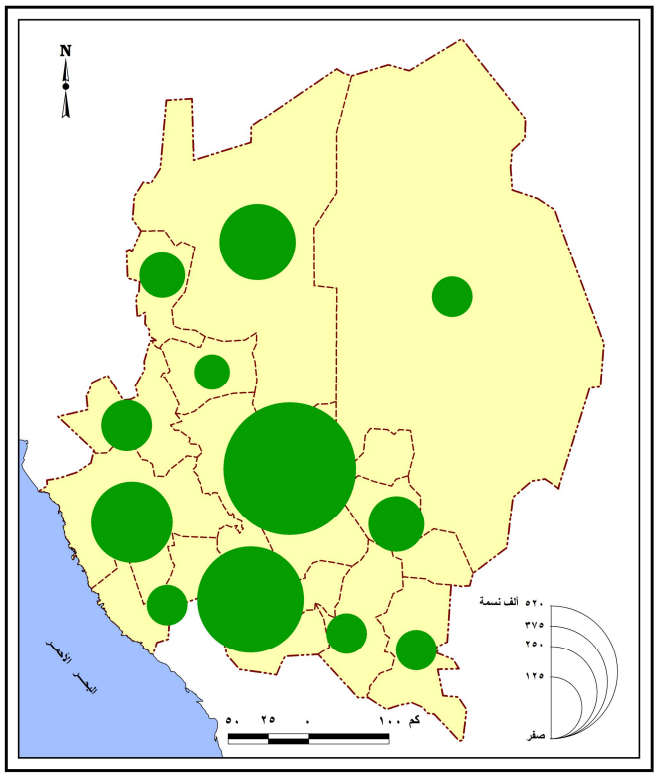

شكل (٨) توزيع السكان بمحافظات منطقة عسير عام ١٤٣١هـ

٣- نسبة التحضر:

لم تكن ظاهرة التحضر والريفية محددة المعالم في المملكة العربية السعودية قبل قيام الدولة السعودية إلا في مكة أو المدينة المنورة لمكانتهما الدينية وجدة باعتبارها مدخلا لهما، ما عدا ذلك من المجتمعات البشرية لم تكن إلا مجموعة أسواق محلية لتبادل فائض الانتاج المحدود لتحقيق الاكتفاء الذاتي للسكان (الهاجري، ١٤٢٩، ص:١٠٠)، وبعد توحيد المملكة واكتشاف النفط وما ترتب عليها طفرة اقتصادية وظهور المراكز الحضرية وإعادة الهيكلة الوظيفية للمراكز القديمة وإحداث تغيرات ايكولوجية شاملة تمثلت في النمو السكاني الناتج عن الزيادة الطبيعية وحركة النزوح من الريف والبادية إلى المدن حيث فرص العمل وتوافر الخدمات الأمر الذي كان له أكبر الأثر في تغير سمات النظام الحضري بالمملكة العربية السعودية.

ومن دراسة الجدول (٧) والشكل (٩) يضح الآتي:

- بلغت نسبة الحضرية ٥٣.٤% عام ١٤٣١هـ، وهي بذلك تضاعفت عدة مرات عن ذي قبل حيث ارتفعت بشكل واضح من ١٣.٦% عام ١٣٩٤هـ إلى حوالي ٣٦.٤% عام ١٤١٣هـ، ثم إلى ٥٢.٧% في عام ١٤٢٥هـ، ثم إلى ٥٣.٤% عام ١٤٣١هـ
- شهدت محافظات منطقة عسير ارتفاعا في نسبة سكان الحضر عام ١٤٣١هـ مقارنة بعام ١٤٢٥هـ

باستثناء محافظتي أحد رفيدة وظهران الجنوب اللتان حققتا انخفاض في نسبة سكان الحضر، ومحافظتي سراة عبيدة وتثليث اللتان اتسمت بثبات نسبة سكان الحضر.

- استأثرت محافظة خميس مشيط بأكثر من أربعة أخماس سكان الحضر خلال التعدادين ١٤٢٥هـ و ١٤٣١هـ، حيث بلغت نسبة سكان الحضر بها ٨٣.٦% مقابل ١٦.٤% لسكان التجمعات القروية عام ١٤٢٥هـ، يليها النطاق الإشرافي لأبها بنسبة ٦٩.٧% لسكان الحضر مقابل ٣٠.٣% لسكان القرى عام ١٤٢٥هـ، و٧٠.٦% لسكان الحضر مقابل ٢٩.٤% لسكان الريف عام ١٤٣١هـ.
- جاءت محافظات أحد رفيدة والنماص وبيشة بنسبة تتراوح ما بين ٤٠% إلى ٦٠% لسكان التجمعات الحضرية مقابل نسبة تتراوح مابين ٤٠% إلى ٦٠% لسكان التجمعات القروية، بينما سجلت محافظات ظهران الجنوب ومحايل وبلقرن وسراة عبيدة والمجاردة وتثليث ورجال ألمع بنسبة تتراوح ما بين ١.٥% إلى ٤٠% لسكان التجمعات الحضرية مقابل نسبة تتراوح ما بين ٦٠% إلى ٩٨% لسكان التجمعات القروية.

جدول (٧) نسبة سكان المدن من إجمالي سكان محافظات منطقة عسير في عامي ١٤٢٥هـ و ١٤٣١هـ

المحافظة	١٤٢٥هـ		١٤٣١هـ	
	عدد السكان	نسبة سكان المدن %	عدد السكان	نسبة سكان المدن %
أبها	٤٤٥٧٥٠	٨٣.٦	١٩١٣٣٩٢	٥٣.٤
خميس مشيط	٣٢١٧٤٥	٦٩.٧	٥١٢٥٩٩	٨٤.٠
بيشة	٩٩١٧٥	٥٩.٥	٣٦٦٥٥١	٧٠.٦
النماص	١٦٨٧٩٣٩	٥٢.٧	٢٠٥٣٤٦	٤٤.٧
محايل	٤٧٨١١	٤٩.٨	١١٣٠٤٣	٥٨.٩
سراة عبيدة	١٨٨٢٤٦	٤٤.٣	٢٢٨٩٧٩	٢٧.٥
تثليث	٥٥٣١٤	٣٧.٧	٥٤١١٩	٤٩.٩
رجال ألمع	٢٠٥٨٤٨	٢٦.٢	٦٣١١٩	٣٧.٦
أحد رفيدة	٦٦٦٥٦	٢٦.٠	٧٤٣٩١	٢٦.٨
ظهران الجنوب	٦٠٦٠٣	٢٠.٠	١٠٣٥٣١	١٦.٧
بلقرن	٨٩٦٨٩	١٦.٣	٦٧١٢٠	٢٠.٠
المجاردة	٤٨٢٢٧	١٣.٧	٥٩١٨٨	١٣.٧
منطقة عسير	٥٨٨٧٥	١.٩	٦٥٤٠٦	٢.٣

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، تعدادات السكان عامي ١٤٢٥هـ، ١٤٣١هـ.

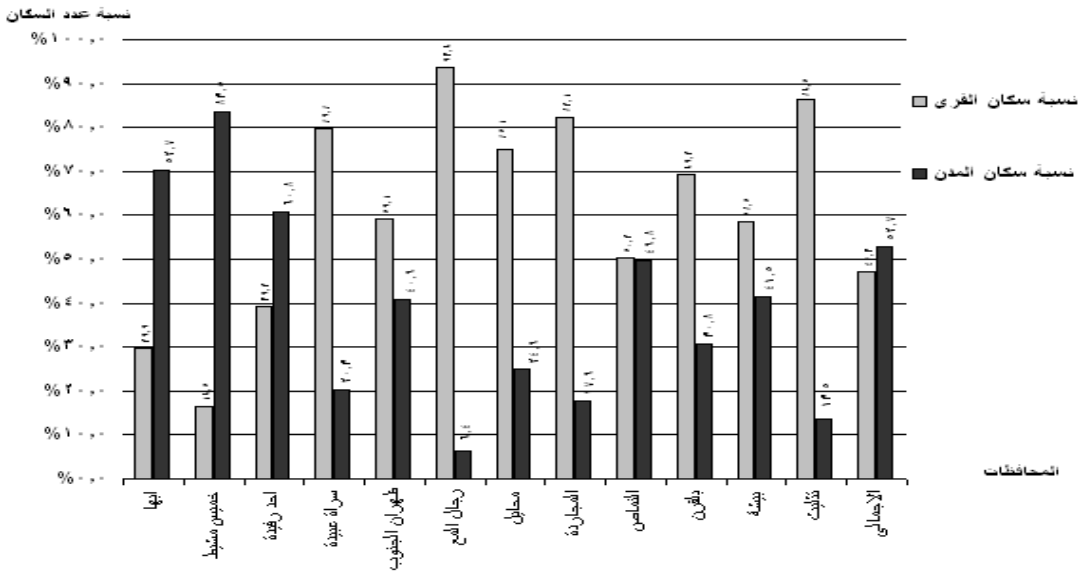

شكل (٩) نسبة سكان المدن والقرى بمحافظات منطقة عسير عام ١٤٣١هـ

٣- أحجام المدن:

تعد دراسة أحجام المدن وفئاتها الحجمية وتوزيعها مؤشر ا مهما في دراسة عملية التحضر، وتحتم دراسة أي منطقة تحديد فئات حجم المدن وترتيبها الهرمي ونسبة كل فئة حجمية، حيث أن أحجام المدن في الغالب انعكاس لمدى أهميتها، هذا فضلا على أنها تعتمد على العديد من المقارنات نظر ا لعدم وجود أساس آخر أكثر دلالة وموضوعية لحجم المدن بل ستظل أحد المقاييس البسيطة للتحضر. ويشير جمال حمدان أن الحجم هو عدد سكان المدينة وليس اتساعها كمنطقة مبنية، فهو نتاج نهائي لتفاعل عدد من الضوابط الجغرافية والحضارية والاقتصادية التي تؤثر في نمط توزيع وحجم مراكز الاستيطان البشرية ويمكن إيجاز هذه الضوابط في الضوابط الطبيعية وتشمل: ظروف الموقع والموضع والتضاريس والتربة ونظام الإمداد بالمياه والموارد الطبيعية.

ويتحدد حجم المستوطنة البشرية عادة بعدد سكانها على افتراض أن مساحة الكتلة السكنية تتناسب طرديا مع حجم السكان. وترجع أهمية الحجم في اتخاذه كمقياس لتقدير أهمية المستوطنة البشرية ذلك لان الحجم يرتبط بالوظائف، وكلما زاد الحجم تعددت الوظائف وزادت بالتالي درجة مركزية المدينة.

ومن قراءة أرقام الجدول (٨) والشكل (١٠) يتضح الآتي:

- تشمل الفئة الكبرى (٣٠٠ ألف نسمة فأكثر) على مدينة خميس مشيط، ويبلغ حجم سكانها حوالي ٤٣١ ألف نسمة أي ما يزيد على خمسي (٤٢.١%) سكان الحضر عام ١٤٣١هـ ويعزي تضخم حجم

سكان مدينة خميس مشيط إلى ما يتوفر فيها من مميزات الموقع والموضع التي جعلها تحتل مرتبة الصدارة كمدينة تجارية بمنطقة عسير بل وبالمنطقة الجنوبية ككل.

- أما فئة الحجم المتوسط (١٠٠٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠٠٠ نسمة) فتضم مدينة أبها حيث يقطنها حوالي ٢٣٦ ألف نسمة بما يعادل ٢٣.١% من إجمالي سكان الحضر بإقليم عسير.

- أما فئات المدن الصغرى (أقل من ١٠٠ ألف نسمة)، فتشكل حوالي ٨٨.٢% من عدد المراكز الحضرية في حين لا تضم سوى إلا ٣٤.٨% من سكان الحضر بمنطقة عسير، بل يمكن التمييز بين ثلاث فئات ثانوية داخل هذه الفئة، أولهما: الفئة (أقل من ١٠٠٠٠نسمة) وتضم ١٠ مدن يقطنها حوالي ٣.٨% من جملة سكان المراكز الحضرية بالمنطقة، وثانيهما: الفئة (١٠٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠٠ نسمة) وتشتمل هذه الفئة على٤ مدن وتستحوذ على حوالي ٦.٤% من سكان الحضر. وثالثهما: الفئة (من ٢٠٠٠٠ لأقل من ١٠٠٠٠٠ نسمة) وتضم هذه الفئة خمس مدن يقطنها حوالي ربع سكان الحضر.

جدول (٨) الفئات الحجمية لمدن منطقة عسير عام ١٤٣١هـ

الفئة الحجمية (نسمة)	عدد المراكز الحضرية	عدد السكان	%
أقل من ١٠٠٠٠	٦	٣٨٩٤٥	٣.٨
١٠٠٠٠-	٤	٦٥٣٣٢	٦.٤
٢٠٠٠٠-	٢	٢٥١٠٤٥	٢٤.٦
١٠٠٠٠٠-	٢	٢٣٦١٥٧	٢٣.١
٣٠٠ ألف فأكثر	٢	٤٣٠٨٢٨	٤٢.١
الجملة	١٧	١٠٢٢٣٠٧	١٠٠

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤٣١هـ

خامسا: تحليل النظام الحضري بمنطقة عسير:

يقصد بالنظام الحضري مجموعة المدن في الدولة أو الإقليم التي تتفاعل وظيفيا فيما بينها محليا وإقليميا ووطنيا مما ينشأ عنه نظام حضري ذو تسلسل هرمي لأحجام المدن مكونة ما يعرف الهرم الحضري ولقد اهتم الجغرافيون بتحليل أحجام المدن وعلاقاتها كمؤشرات لأنماط التفاعل وقد أبرزت تلك الدراسات النماذج الآتية:

١- مؤشر الهيمنة الحضرية: Urban Primacy Index

وفيه ينسب الحجم السكاني للمدينة الأولى إلى المدن الثلاث التالية لها في الحجم، ومن الناحية الرياضية ينبغي أن تتجاوز القيمة الأدنى لمؤشر الهيمنة عن ٠.٣٣، ولكن لا يوجد قيمة قصوى، ومن

الناحية العملية فإن مؤشر الهيمنة نادرا ما يقل عن ٠.٥ ويرتفع إلى (٨). وبتطبيق هذا المؤشر على مدن منطقة عسير خلال التعدادات ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٣١هـ تبين أن المدينة الأولى في المنطقة هي مدينة خميس مشيط من حيث حجمها السكاني ومدى نفوذها على أي مدينة أخرى، حيث بلغ قيمة مؤشر الهيمنة ١.٢٢ في عام ١٤١٣هـ ثم انخفض انخفاضا نسبيا الى ١.١٢ في عام ١٤٢٥هـ ثم ارتفع ارتفاعا طفيفا إلى ١.١٤ في عام ١٤٣١هـ، مما يشير إلى تزيد في نسبة الهيمنة الحضرية بمنطقة الدراسة، وذلك يرجع لعدة عوامل اقتصادية واجتماعية ووظيفية استمدتها من قيمة الموقع الجغرافي، مما ترتب عليه من زيادة النشاط الاقتصادي مقارنة ببقية مدن المنطقة، وقد ساهم ذلك مساهمة فاعلة في تضخم حجم سكانها حيث ارتفع من ٢١٧٨٧٠ نسمة عام ١٤١٣هـ إلى حوالي ٤٣٠٨٢٨ نسمة عام ١٤٣١هـ بنسبة زيادة بلغت ٩٧.٨%، أي أن المدينة تضاعف حجم سكانها خلال تلك الفترة. ان درجة هيمنة المدينة الأولى (خميس مشيط) على المدن الثلاث التالية لها (أبها وبيشه وأحد رفيدة).

وثمة ملاحظة هي الثبات النسبي لمؤشر الهيمنة الحضرية خلال التعدادات الثلاث ولعل وقوع مدن أبها وأحد رفيدة ضمن نطاق أبها الحضرية وتوافر خدمات البنية الأساسية مع تركز أغلب الوظائف والخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية وغيرها، كان وراء ثبات النسبي لمؤشر الهيمنة بمنطقة الدراسة خلال الفترات التعدادية الثلاث.

٢-نظرية المدينة الأولى وقاعدة الرتبة والحجم:

يوضح الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١١) تطبيق قانون المدينة الأولى The law of primate city (Jefferson, 1931)، وقاعدة الرتبة والحجم (The Rank Size Role) (Zipf, 1941) حيث يتضح الآتي:

- تحتل مدينة خميس مشيط المرتبة الأولى، إذ تضم أكبر تجمع سكاني حضري بالمنطقة وتستأثر بأكثر من خمسي (٤٢.٥%) سكان منطقة عسير، في حين تشغل مدينة أبها المرتبة الثانية، وتصل نسبة سكانها ٢٣.٣% من سكان منطقة عسير، وتشكل نسبة سكانها من المدينة الأولى ٥٤.٨% وهى بذلك قريبة من الحجم النظري الذي افترضه زيف وبعيدة عن الحجم الذي افترضه جيفرسون. وتأتي مدينة بيشة في المرتبة الثالثة بين مدن منطقة عسير، إذ شكلت نسبة سكانها ٢٠% من المدينة الأولى هى بذلك تتفق مع الحجم النظري بقانون جيفرسون عنها بقاعدة زيف. أما بقية مدن عسير فهي أقرب ما يكون من التوزيع النظري عند جيفرسون عنها بقاعدة زيف.

وخلاصة القول، إن مدن منطقة عسير تنطبق إلى حد كبير مع قاعدة جيفرسون وخاصة من المدينة الثالثة حتى الأخيرة، تلك المدن التي تتسم بسيادة النشاط الزراعي بها مقارنة بمدن خميس مشيط وأبها ذات الخليط الصناعي والتجاري والزراعي ومن ثم يمكن القول أن قاعدة الرتبة والحجم لا تنطبق على مدن منطقة عسير بل إن هناك انحدار يتضح من مقارنة حجم المدينة الأولى خميس

مشيط وحجم المدينة الأخيرة تبالة. وهكذا يتضح التفاوت الواضح بين أحجام المدن، ولعل التباين الواسع في الرتب التي أخذتها المراكز الحضرية قد يرجع إلى أن المدن المتوسطة والصغيرة فقدت سكانها ولم تستطيع جذب سكان جدد بما يكفي لاحتلال مواقعها في سلم النظام الحضري وذلك بسبب تركز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية ومرافق البنية الأساسية في المدن الكبرى وتأخر وصول الخدمات إلى المدن المتوسطة والصغيرة.

ومن ثم يمكن القول بأن العلاقة بين أحجام المراكز الحضرية بمنطقة عسير لا تتفق مع قاعدة الرتبة والحجم لزيف.

جدول (٩) مدن منطقة عسير ومدى انطباق قاعدة زيف ونظرية المدينة الأولى

المدينة	السكان	%	الترتيب	الحجم الفعلي من المدينة الأولى	الحجم النظري (زيف)	الحجم النظري جيفرسون	نسبة المدينة الأصغر من الأكبر
خميس مشيط	٤٣٠٨٢٨	٤٢.١٤	١	١٠٠	١٠٠.٠	١٠٠	١٠٠
ابها	٢٣٦١٥٧	٢٣.١٠	٢	٥٤.٨	٥٠.٠	٣٣.٣	٥٤.٨
بيشه	٨٦٢٠١	٨.٤٣	٣	٢٠.٠	٣٣.٣	٢٠	٣٦.٥
احد رفيده	٥٧١١٢	٥.٥٩	٤	١٣.٣	٢٥.٠	١٤.٣	٦٦.٣
محائل	٥٦٩٥٣	٥.٥٧	٥	١٣.٢	٢٠.٠	١١.١	٩٩.٧
النماص	٢٧٠٢١	٢.٦٤	٦	٦.٣	١٦.٧	٩.١	٤٧.٤
ظهران الجنوب	٢٣٧٥٨	٢.٣٢	٧	٥.٥	١٤.٣	٧.٧	٨٧.٩
العلاية	١٩٩٥٦	١.٩٥	٨	٤.٦	١٢.٥	٦.٧	٨٤.٠
المجارده	١٧٢٤١	١.٦٩	٩	٤.٠	١١.١	٥.٩	٨٦.٤
تنومة	١٤٦٨٤	١.٤٤	١٠	٣.٤	١٠.٠	٥.٣	٨٥.٢
سراة عبيدة	١٣٤٥١	١.٣٢	١١	٣.١	٩.١	٤.٨	٩١.٦
فرعه طريب	٩٥١٤	٠.٩٣	١٢	٢.٢	٨.٣	٤.٣	٧٠.٧
تثليث	٨٠٩٩	٠.٧٩	١٣	١.٩	٧.٧	٤	٨٥.١
الاثنين	٨٠٤٦	٠.٧٩	١٤	١.٩	٧.١	٣.٧	٩٩.٣
بحر ابوسكينه (خميس البحر)	٦١١٢	٠.٦٠	١٥	١.٤	٦.٧	٣.٤	٧٦.٠
تباله	٥٦٧٠	٠.٥٥	١٦	١.٣	٦.٣	٢.٢	٩٢.٨
الشعبين	١٥٠٤	٠.١٥	١٧	٠.٣	٥.٩	١.٩	٢٦.٥

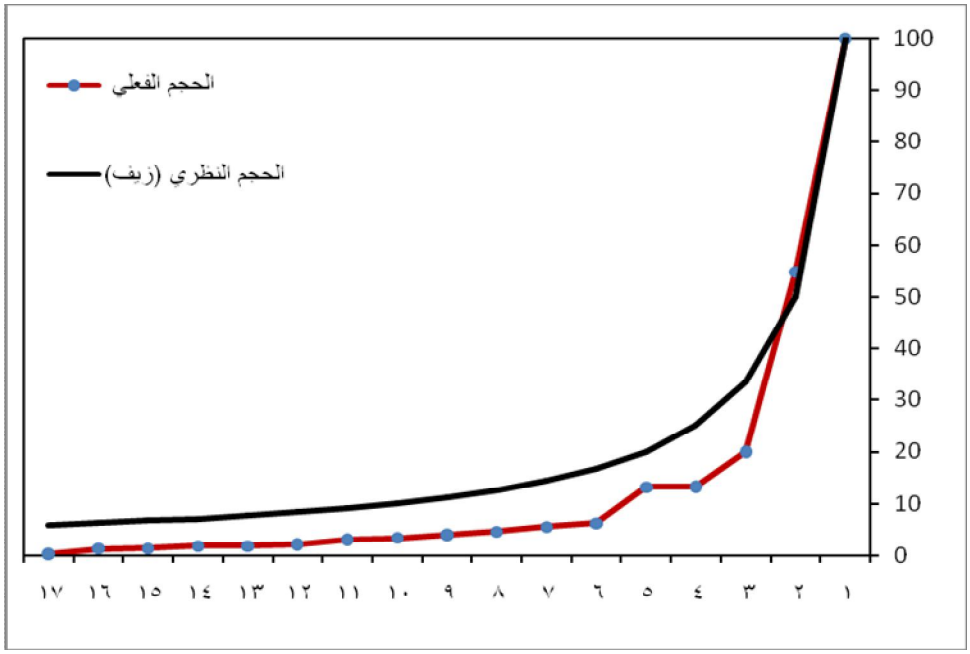

شكل (١١) الحجم الفعلي لمدن منطقة عسير ومدى انطباقه مع قاعدة الرتبة والحجم لزيف عام ١٤٣١هـ

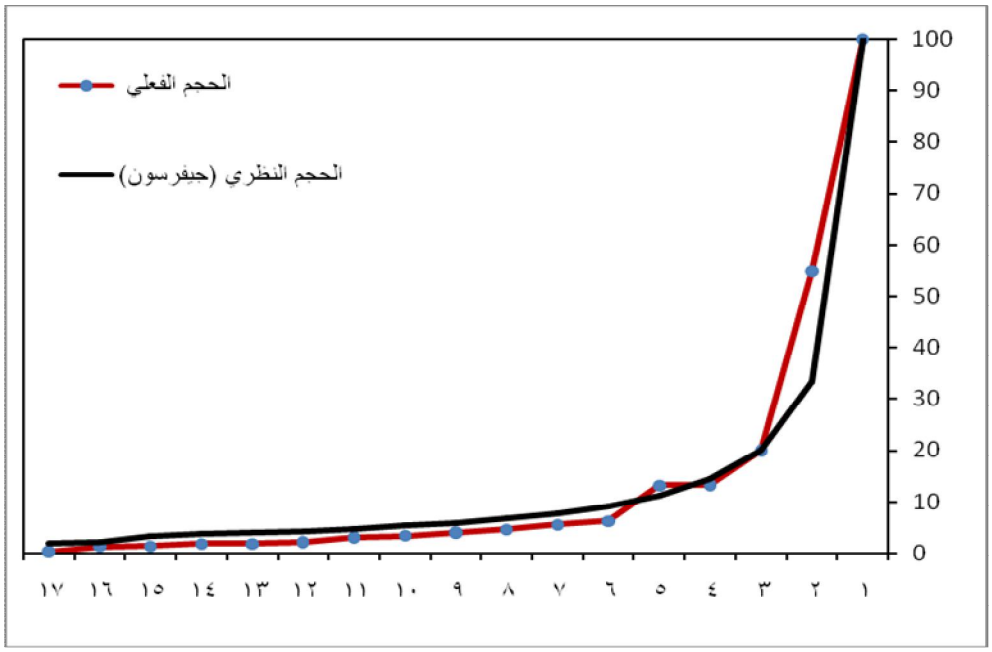

شكل (١٢) الحجم الفعلي لمدن منطقة عسير ومدى انطباقه مع نظرية جيفرسون عام ١٤٣١هـ

سادسا: الخاتمة:

خلصت دراسة التراتب الحجمي لمدن منطقة عسير إلى النتائج الآتية:

- عالج البحث احد المنظومات الحضرية بالمملكة العربية السعودية، بغرض الوقوف على خصائصه خاصة مع توافر بيانات ساعدت على ذلك خاصة إبان الطفرة الاقتصادية التي انتابت المملكة عقب اكتشاف النفط الذي كان وراء هذا النمو الحضري السريع والتوسع المستمر في الأنشطة الحضرية، ناهيك عن نشأة مدن جديدة بتحويلها من القطاع الريفي إلى القطاع الحضري، الأمر الذي انعكس على ارتفاع نسبة سكان الحضر من إجمالي سكان المنطقة.

- اتضح من الدراسة أن مدن منطقة عسير شأنها شأن بقية مدن المملكة قد شهدت طفرة ونموا حضرياسريعا منقطع النظير لا سيما بعد عام ١٣٩٤هـ، مما كان له أكبر الأثر في ارتفاع نسبة الحضرية بالمدن وان كانت في مراكز متأخرة بالنسبة لبعض المدن الكبرى بالمملكة مثل: الرياض وجدة والمدينة المنورة والدمام والطائف وتبوك.

- اتسمت منطقة عسير بهيمنة بعض مدنها لاسيما المدينة الأولى والثانية واستحواذها على نسبة مرتفعة من سكان الإقليم بصفة عامة وسكان الحضر بصفة خاصة.

- اتسم نمط التوزيع الحجمي بمنطقة عسير بعدم التوازن وهذا يتضح من عدم وجود توزيع حجمي انسيابي بالمنطقة ويتركز سكان الحضر في المنطقة في درجات حجمية قليلة باستثناء مدينتي خميس مشيط وأبها.

- افتقرت المنطقة من المدن المليونية، إذ لم تزد عن مدن تقدم خدمات إقليمية يتفاوت حجمها السكاني حسب خصائص موقعها الجغرافي.

- تنطبق مدن منطقة عسير إلى حد كبير مع قاعدة جيفرسون وخاصة من المدينة الثالثة حتى الأخيرة، بينما تتسع الهوة بين التوزيع الفعلي والتوزيع النظري عند تطبيق قاعدة الرتبة والحجم لزيف.

- جاء نمط توزيع مراكز العمران الحضري نتاج لمجموعة من العوامل الطبيعية والحضارية التي كان لها اكبر الأثر في رسم خريطة المراكز الحضرية بالمنطقة.

المصادر والمراجع:

١- الكتب:

- **أبو صبحة** ، كايد ، ٢٠٠٣م ، **جغرافية المدن** ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، الأردن .
- **إسماعيل** ، أحمد علي ، ١٩٩٣م ، **دراسات في جغرافية المدن** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
- **الأسدي** ، فوزي ، ١٩٩٠ م ، **جغرافية المدن والمراكز الحضرية** ، دار القلم ، الإمارات ، دبي.
- **بندقجي**، حسين حمزة ، ١٩٧٧م ،**جغرافية المملكة العربية السعودية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- **الجار الله** ، احمد جار الله ، ٢٠٠٠م ، **جغرافية الحضر مدخل إلى المفاهيم وطرق التحليل**، الطبعة الأولى، شركة ألوان للطباعة المحدودة ، الرياض.
- **جابر** ، محمد مدحت ، ٢٠٠٣م ، **جغرافية العمران الريفي والحضري** ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة
- **جديدي** ، محمد ، ١٩٩٧م ، **مسائل في الجغرافية الحضرية** ، دار الكتب ، تونس .
- **حمدان** ، جمال ، ١٩٥٩م ، **جغرافية المدن** ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب .
- **الزوكة** ، محمد خميس ، ١٩٩٨م ، **التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
- **السيد رجب** ، عمر الفاروق ، ١٩٧٩م ، **الحجاز المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية أرضه وسكانه دراسات ايكولوجية** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، جده .
- **الشريف**، عبد الرحمن، ١٩٨٤م، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، الجزء الأول والثاني، دار المريخ ، الرياض.
- **الشريعي** ، أحمد البدوي ، ١٩٩٥م ، **دراسات في جغرافية العمران** ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر .

- **الصالح** ، ناصر ومحمد السرياني، ٢٠٠٠ م ، **الجغرافية الكمية والإحصائية** ، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان .
- **طاهر** ، صبيح يوسف ، ١٩٨٢م ، **مراكز الاستيطان في محافظات ديالي واسط والقادسية دراسة جغرافية لمواقعها وأحجامها** ، مطبعة دار الكتب الموصل .
- **مصلحي** ، فتحي محمد ، ١٩٨٤م ، **شخصية المدينة السعودية** ، دار الإصلاح ، الدمام.
- _____ ، ٢٠٠٠م ، **جغرافية المدن الإطار النظري وتطبيقات عربية** ، مطبعة التوحيد، القاهرة .
- **موسوي** ، مصطفى، ١٩٨٢م، **العوامل التاريخية لنشأة وتطوير المدن العربية الإسلامية**، دراسات ٢٩٥، العراق.
- **الهيتي**، صبري وصالح فليح حسن، ١٩٨٦م ، **جغرافية المدن** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- **الهيتي** ، صبري فارس ، ٢٠٠٢م ، **جغرافية المدن** ، دار صنعاء للنشر والتوزيع عمان .

٢- الأبحاث:

- **الأشعب**، خالص، ١٩٨٣م، **مراتب المدن في اليمن**، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد١٢ :ص١٢٨- ١٣٦.
- **أرباب**، محمد إبراهيم وعبد المنعم على إبراهيم، ١٩٩٤م، **الكثافة السكانية ونصيب الفرد من الحيز الحضري في منظومة المدن السعودية**، بحث مقدم إلى الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة المنعقدة خلال الفترة ١٥- ١٧ ذو القعدة بجامعة الملك سعود، الرياض.
- **أرباب** ، محمد إبراهيم ، ٢٠٠٠م ، **تطور النظام الحضري السعودي ونموذج التركيب المكاني** : دراسة تحليلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٩٧، السنة ٢٦، ص٦٠- ١١٨، جامعة الكويت.
- **بحيري**، صالح، ١٩٩٣م، **التراتب الحضري لمدن شمالي اليمن**، البحوث والدراسات العربية، العدد٦٣ :٢١- ٢٩٠.
- **الثمالي** ، محمد ، ١٩٩٥م ، " **مواقع المدن السعودية** "، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ١٨٦.

- **الجار الله** ، أحمد ١٩٩٦م ،**"تحليل النظام الحضري السعودي بتطبيق الصيغة التقليدية والمعدلة لقاعدة الرتبة والحجم** " ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد٢٥ ، السنة١٤ ، ص ٧٨ - ١٠٧ مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت .
- _____ ، ١٩٩٧م ، " **التكامل بين جغرافية الحضر والتخطيط الحضري والإقليمي**"، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٢٠٨ .
- **الجار الله** ، أحمد و عبد الكريم الهويش ، ١٩٩٩م ، " **تحليل النظام الحضري للمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بتطبيق مفهوم المكان المركزي**" ، الندوة الجغرافية السادسة لأقسام الجغرافية المنعقدة بجامعة الملك عبد العزيز ، للفترة من ١٤— ١٦ ذو القعدة ، جدة .
- **الجار الله** ، أحمد ، ٢٠٠٠م ، **نحو تعريف إجرائي للمناطق الحضرية في المملكة العربية السعودية** ، منشورات الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٢٣٨ .
- _____ ، ٢٠٠٢م ، **"هجر الملك عبد العزيز جذور النظام الحضري السعودي المعاصر"** ، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها ، الجزء الأول ، التخطيط العمراني ، ص ٣١١- ٣٢١ .
- **الحماد** ، محمد وعمر عثمان ، ١٩٨٦م ، " **أنماط المدن الصغيرة والمتوسطة كوسيلة لتوجيه التحضر**" ، في أبحاث المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية ، الرياض ٢٢-٢٧مارس ١٩٨٦م. الجزء الأول ، ص٢٧- ٥٩ .
- **الحماد** ، محمد عبدالله ، ١٩٨٧م ، " **نمو المدن السعودية بين النظرية والتطبيق**"، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي، ٢١- ٢٣ مارس ١٩٨٣م عماده شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض ، ص ٣١- ٦٦.
- **الحميدي** ، عبد الله ، ١٩٩١م ، " **تعديل الصيغ الرياضية المستخدمة في تطبيق الجغرافية** " ، الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافية المنعقدة بجامعة ام القرى للفترة من ١٨- ٢٠ جماد الآخرة ، مكة المكرمة .
- **الخريف** ، رشود ، ١٩٩٨م ، "**التحضر في المملكة العربية السعودية دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني**" ، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود ، العدد ٦٩.
- _____ ١٩٩٨م، **"التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة ٩٤- ١٤١٣هـ** " ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٢١١ ، شعبان .

- **الديب** ، حمدي ، ١٩٩٢م ، " **شبكة المدن العمانية الحجم والتباعد دراسة جغرافية** " ، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط (١٢٤) ، جامعة عين شمس .
- **الزهراني** ، رمزي ، ٢٠٠٦م ، **توزع المدن السعودية ١٤٢٥هـ** ، العلوم الاجتماعية ، المجلد ٣٤، العدد ١ : ١٢١—١٦٣ .
- **السرياني**، محمد محمود ، ١٩٩٢م ، " **ملامح التحضر في المملكة العربية السعودية** " ، سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية (١٦) معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- _____ ، ١٩٩٥ ، " **حول تعريف المدينة السعودية**" ، بحث منشور في كتاب **دراسات في قضايا المدن والتحضر** ، تحرير عبد الله الصنيع ، ص٣٥- ٦٠ ، دار المجتمع ، جدة .
- _____ ، ١٩٩٨م ، " **المراكز العمرانية نشأتها ونموها** " ، مجلة العقيق ، مجلد ٩ ، إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي ، العدد ١٧ - ١٨ ، رجب — ذو الحجة ، ص ٨٤ — ١١٣
- **السعيد** ، صبحي احمد ، ١٩٨٦م ، " **تحليل صلة الجوار دراسة مقارنة من المملكة العربية السعودية** " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، العدد الأول ، مجلد ١٣ ، ص ٨٣- ١١٠.
- السعيد ، صبحي احمد ، ١٩٨٧م، "**نمط التوزيع المكاني والتركيب الوظيفي لمراكز الاستيطان البشري في منطقة نجد** " ، جامعة الملك سعود ، ص٧ — ١٣٦ ، الرياض .
- **السيد رجب**، عمر الفاروق ، ١٩٧٧م، "**المدينة السعودية ملامح وخصائص**"، الفيصل، العدد٧، السنة٢٥ :١- ٣١
- _____ ، ١٩٧٨م ، " **التحضر في المملكة العربية السعودية** " ، بحث في كتاب التحضر في الوطن العربي ، تحرير محمد صفي الدين ومحمد عبد الحكيم، ص٤٧١- ٦٤٠ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٤٧١ _ ٦٤٠ .
- _____ ، ١٩٧٩م ، "**التحضر والتنمية في المملكة العربية السعودية** "، مجلة الفيصل، السنة ٣، العدد٣٣: ١٩- ٢٤
- الشريعي ، احمد البدوي ، **خريطة أحجام المدن المصرية حتى عام ٢٠١٦** ، بحث مقدم للندوة الجغرافية السنوية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

- **الشريف** ، محمد مسلط ، ٢٠٠٢م ، " **إشكالية التغير الحضري للمدن السعودية : المنظور الوطني والإقليمي** المجلة الهندسية لجامعة الإسكندرية ، العدد ٤١ ، ص ٥٤٥- ٥٦١ ، مطابع جامعة الإسكندرية ، مصر .

- _____ ، ٢٠٠٢م ، " **إشكالية التغير الحضري للمدن السعودية : المنظور المحلي** "، المجلة الهندسية لجامعة الإسكندرية ، العدد ٤١ ، ص ٥٢٥- ٥٤٣ ، مطابع جامعة الإسكندرية ، مصر .

- **الشواف** ، سلامة أحمد وزهير زاهد ، **١٩٨٨** ، " **السكان والتخطيط للتنمية العمرانية في مدن المملكة العربية السعودية**" ، البلديات ، العدد ١٦ ، العدد ٤ ، ربيع الآخر ، ص٤٢- ٥٩ .

- **عبد الرحمن** ، محمد و فدغوش المريخي وعبد العزيز الخضيري ، ١٩٩٨م ، **إستراتيجية التنمية العمرانية للمملكة العربية السعودية** ، التنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات ، تحرير صالح الهذلول ونارايانان ايدادان ، ص ٤٢١- ٤٦٠ ، دار السهن ، الرياض .

- **العنقري** ، خالد محمد ، ١٩٨٧م ، " **أنماط التوزيع الحجمي للمدن السعودية**" ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، عماده شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ص٩٣- ١٠٦ ، الرياض .

- **الغامدي**، عبد الله ، ٢٠٠٤م، **التوزيع الإقليمي للمدن في المملكة العربية السعودية**، الدارة، العدد١، السنة ٣٠. - **القباني**، محمد عبدالعزيز ، ١٩٩٩م ، " **التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية١٤٩٤-١٤١٣هـ** " ، سلسلة بحوث جغرافية (٣٧) الجمعية الجغرافية السعودية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

- **مكي** ، محمد شوقي ، ١٩٨٧م ، "**التوزيع الحجمي للمدن في المملكة العربية السعودية** " ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، عماده شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض، ص٦٧- ١٠٥ .

- _____١٩٩٣م ، " **الحجم السكاني والتنوع الوظيفي في مدن المملكة العربية السعودية** "، ١٤٧ – ٢٠٣ ، جامعة الملك سعود ، المجلد الخامس ، عماده شئون المكتبات ، الرياض .

٢- المراجع الأجنبية:

- **Brunn** D, Stanley, Williams F. Jack, 1992, **Cities Of The World,** Harper Collins college publishers, second Edition.

- **Herbert** .T David & Thomas J Colin, 1982, **Urban Geography A first Approach** , John Wiley & Sons.

- **Harries**, chancy , 1970 , **Cities of The Soviet Unio** , Chicago rand McNally and co.

- **king** . J . Leslie , 1982 , **Central Place Theory** , Grant lan Thrall.

- **Stewart**, Charles , 1958 , **The Size And Spacing Of Cities** , the geographical review .

- **Skinner**, G, William, Henderson, Mark, 1999 **A Hierarchical Regional Space Models For Contemporary China** Analyzing The Urban Hierarchy.

-**Yeates** , M . H & Garner B.J , 1971 , **The North American City** , Second edition , Happer , row , London .